

الْمُتَعَبِّدُ وَالْعَبْدُ وَالْحُرِّيَّةُ

إذا ظننتَ أيها الْمُتَعَبِّدُ بأنك بزيارتكَ لِلْمَعْبُدِ
تكونُ قد سَبَّحتَ خالقك !
فأنتَ لستَ بِمُتَعَبِّدٍ

بل بِعَبْدٍ

فشتانَ ما بينَ

مُتَعَبِّدٍ وَعَبْدٍ

أن الْمُتَعَبِّدَ حُرٌّ في سماءِ عِبَادَتِهِ
أما الْعَبْدُ فهو سَجِينٌ في قفصِ الْمَعْبُدِ

وبين السِّجْنِ وَالْحُرِّيَّةِ

يقبَعُ رجالَ الدينِ في زوايا مَعْبُدِ الْجَهْلِ البشري
المبني على الخوفِ والرعبِ

من ألهة وهمية

سيطرت أربابها بالعبودية منذ بدء كيائها
على كل أنواع البشرية

ولكنها لم ولن تقدر أن تسيطرَ على شبرٍ واحدٍ من أرضِ
الْحُرِّيَّةِ

بقلم سليم كحيل